بمحذوف معطوف علي ارسلنا في قصة نوح اي وارسلنا
الي مدين شعيبًا ان قلت لم اضيف هنا اليهم حيث
قال اخاهم شعيبا ولم يضف في قصة نوح وابراهيم
ولوط وذكر قومهم مؤخرا عنهم معرفا بالاضافة الي ضمير
كل واحد منهم ~~لانه~~ الجواب لان الاصل في جميع
المواضع ان يذكر القوم ثم يذكر رسولهم لان الله لا يبعث
رسولا الي غير معين غير ان قوم نوح وابراهيم
ولوط لم يكن لهم اسم خاص ولا نسبة مخصوصة
يعرفون بها فعرفوا بالاضافة لنبيهم فقيل قوم نوح
وقوم لوط وقوم ابراهيم واما قوم شعيب وهود
وصالح فكان لهم نسب معلوم اشتهروا به عند
الناس فجري الكلام علي اصله فقال والي مدين
اخاهم شعيبا والي عاد اخاهم هودًا كما افاده الرازي
فقال يا قوم اعبدوا الله ان قلت لم لم يذكر
الامر بالعبادة من لوط كغيره لان لوطا كان
زمنه قريبا من ابراهيم وكان التوحيد معلومًا
فلم يامرهم به بل بترك الفاحشة   وارجوا
اليوم الاخر اي جزاء اليوم الواقع فيه   فكذبوه
فان قيل كيف يكذب شعيب في قوله اعبدوا الله وارجوا
اليوم الاخر ولا تعثوا مع انه لا يكذب الامر ولا الناهي
وانما يكذب المخبر لكون الكذب معناه عدم مطابقة
الخبر

الخبر للواقع الجواب ان ما ذكر من الامر والنهي يتضمن
جملا اخبارية فكانه قال الله واحد فاعبدوه
والحشر كاين فارجوه والفساد محرم فلا تقربوه
فالتكذيب يرجع الي الاخبارات الضمنية   فاخذتهم
الرجفة ان قلت لم قال هنا وفي الاعراف الرجفة ولم
يقل ذلك في هود بل قال فيها الصيحة مع ان القصة واحدة
الجواب انه يجوز ان يجتمع علي اهلاكهما سببان
وقيل ان جبريل صاح فتزلزلت الارض من صيحته
فرجفت قلوبهم والاضافة الي السبب لا تنافي الاضافة
الي سبب السبب   فاصبحوا في دارهم اي بلادهم
او المراد ديارهم ولم يجمع لامن اللبس من انهم كلهم
في دار واحدة   وعادا اي قوم هود وثمود قوم
صالح   بمعني اهلكنا لف ونشر مرتب علي العرف
وعدمه   اهلكناهم اشار بذلك الي ان عادا مفعول فعل مضمر
من مساكنهم من تبعيضية اي تبين لكم بعض
مساكنهم او ابتدائية اي تبين لكم هلاكهم ناشئا من
مساكنهم اذا نظرتم اليها عند مروركم بها وكانوا يمرون
عليها والمراد بالمساكن المنازل الكاينة في الحجر واليمن فالكلام
يعني المفسر بمعني في   بالحجر اسم مكان بين مكة
والشام مسكن ثمود واليمن مسكن عاد   وزين
لهم الشيطان اعمالهم هذا بيان لسبب ما جري عليهم

Copyright © King Saud University